وشيوخ الطائفة المشهورين قلت وقد حكا الفقيه ابراهيم ابن محمد
ابن احمد الاهدل قال جئت جدي الفقيه ابا بكر بن ابي القاسم الاهدل
زائرا فقال لي يا ابراهيم اكتب قلت ما اكتب قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم ما سكن سر من اسرة الله في بقعة من بقع الله الا
كانت مقدسة اي مطهرة الى يوم القيمة قلت واذكر ليلة ان
جماعة زاروه الى محلته التي كنا فيها معه ومدح احدهم بقصيدة
الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به وبالصالحين بقوله
• رق النسيم وراقت الاسحار • فحصل للفقيه في حالة عظيمة
فقالت الجماعة للفقيه عقيب صحي ليلكم يا سيدي نشتهي
لمجلسنا كرامة من كوتك فقال من حضر معنا غفر الله هذه الليلة
غفر الله له نفع الله به وبالصالحين قلت وهم اهل ست عفة وصلاح وفقر
نفع الله بهم وولده الفقيه ابو القاسم ابن ابي بكر حاله حال مباركي
وعليه عنوان الصلاح والخير نفضنا الله بهم وبامثالهم ثم الفقيه
احمد بن عمر الاهدل كان له الورع الكلي والصلاح وكان صاحب
يسارة وكان عليه من النور والادب ما لا يحد وفي ذريته الوسامة
والادب الذي لم يكن في غيرهم من الناس بحيث انك اذا رأيت
طفلا منهم في المحلة مه رايت عليه عنوان الجمال ورأيت الكمال
كما قال صاحب البردة • والورد يمتاز بالسيما عن السلم • ومن
ولده محمد وعمر وعثمان ويحيى فيحيى امه بنت الفقيه محمد بن عمر
الدبر نفع الله به وكان الفقيه محمد سعيد مصوره ميمون

المشوره

المشوره اقبلت عليه الدنيا اقبالا عظيما وبنى ما لم يبن غيره
مثله اثرا وبنا جامع المراوعه وهو كان للشيخ حوضا ثم بناه
الفقيه محمد حصا واجرا وهو مسجد انور من مسجد عمران ابراهيم
البجلي بشجينة وفيه نور عظيم وينشرح داخله انشراحا عظيما
وهو مأثر للبركات وفيه منبر ساج وطاقات حديد وللفقيه
احمد بن عمر والده مسجد بالقرب منه ولكن هذا المسجد الذي بناه
الفقيه فيه تالق عظيم وزينة لم يكن في بلاد العرب ما يشبهه من
المساجد وهو الجامع اليوم ولما مات الفقيه محمد بن احمد رحمه الله
تعالى وصل الفقيه محمد بن اسمعيل زائرا للشيخ ومعزيه فاجتمع
اليه بنو الشيخ في المسجد فقال لهم الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش
اعلموا يا بني الشيخ ان الفقيه احمد بن عمر بركتكم وولده محمد
سعدكم وقد كان يقال في ايام حياته هو اسعد اهل زمانه
فلما مات تغيرت الحالات من كل شيء وعرف الناس سعده ثم ولده
احمد بن محمد الاهدل نفع الله به صاحب كرم واسع مشهور واطعام
مذكور لم يكن احد يشبهه بالكرم والصبر الجميل والنيل الجزيل
وفيه الحرية ولم يكن يلزم ما في يده لو يحصل له في ساعة الف
دينار ولم يمسي عنده شيء من كرم نفسه وكرمه لا يزال فقيرا
كما قال المتنبي رحمه الله تعالى • الجود يفقر والاقدام قتال •
ولا يزال يحث بني الشيخ على مكارم الاخلاق نفع الله به
وحفظ على المسلمين بقاه واعلا في جنة الفردوس مرتقاه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)